الشيخ : ما شاء الله الحوطة هذه ماذا عن إيش؟

السائل : هذه

الشيخ : هذه التسويرة هذه عن إيش؟

السائل : هذه عملوها من اجل قعدة مثل هكذا يعني

الشيخ : لا تكون شجرة مقدسة هذه

الشيخ : ها

الحلبي : يا شيخنا مكدسة لا مقدسة

الشيخ : كويس، مثل هذه الشجرة في كثير من البلاد تصبح ذات أنواط، من هناك يا أخي من عنده على يمين الداخل أيوه عند الشيخ عند الشيخ، أيوه.

السائل : ..

الشيخ : على السِنَّه، ذات أنواط. تربط فيها الخرق لأنه يكون مربوط فيها عقائد شركية وثنية

الشيخ : ومن عجائب الأمور أول حجه حججتها وزرت المدينة المنورة فيها كان في هناك شجرة، آه، بجنب مقبرة الشهداء في أحد وفي ... منه ماء جاري وفي شباك مطل على المقبرة على الشهداء وجدنا الشباك كله خرق مربوط خرق ووجدنا الشجرة أيضا مربوط فيها خرق, خرق عديدة كل شيء بلون إنذار من أجل يذكروا الميت يعني إنه ..

السائل : ... .

الشيخ : قلت سبحان الله بلاد التوحيد ولا يزال فيها مثل هذه الشركيات والوثنيات ثم ما أدري بعد أيام ما هي بعيدة وإذا في ليلة لا قمر فيها استئصلت الشجرة اي والله، قلنا الحمد لله إلذي هي صارت هكذا وما صار أي مشكلة إطلاقا، أي نعم، ثم لم نعد نَرَ الخرق تربط على النافذة ما أدري إذا أحد منكم راح من قريب حتى يبشرنا إنه لا يزال النافذة هذه المطلة على مقبرة الشهداء في أحد, الشباك الشرقي ما في أحد منكم حج السنة؟ الله يطعمنا.

السائل : آمين يا رب العالمين.

سائل آخر : فقط فيها بوش.

الشيخ : نعم.

السائل : فقط بوش فيها هناك .

السائل : منكدين على العالم الإسلامي كله الله ينكد عليه

الشيخ : اللهم آمين لا بوش, بوش على كل حال ..

السائل : الله ينكد عليه وعلي الذين جابوه

الشيخ : ما زال مكة والمدينة بعيدين إن شاء الله عن الشر الذي حل في الديار السعودية وهذا لا يوجب على المسلمين ألا يحجوا لأن الله عز وجل يقول في القرآن الكريم ((**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين**)) فحينئذ الحج مستطاع فلكون الأمريكان زادوا قليلا هِنَّا كانوا موجودين من قبل لكن بهذا المناسبة بهذه الفتنة التي وقعت زادوا بضع ألوف يعني هناك، فكونهم حلوا في بعض البلاد السعودية هذا لا يسقط الفرض عن المسلمين وهو وجوب الحج إلى بيت الله الحرام الشائعة التي شاعت هنا إنه الحج السنة ما يجوز لأنه الأمريكان احتلوا هديك البلاد القول إنه ما يجوز هو الذي لا يجوز, لأن الله عز وجل قال في الآية السابقة ((**من استطاع إليه سبيلا**)) لا سمح الله, لا سمح الله, لو أصاب البلاد المقدسة مكة والمدينة ما أصاب المسجد الأقصى, يسقط الحج عن المسلمين؟

السائل : لا ما يسقط.

الشيخ : هاها, بارك الله, أيضا ما دام الاستطاعة متحققة ((**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا**)) فما يجوز لمسلم أن يتأخر عن أداء فريضة الحج بحجة إنه الأمريكان موجودون في الرياض, موجودون في الدمام, موجودين ما أدري أين مكان آخر, هذا لا يسقط الفريضة حتى لا سمح الله لو احتلوا الأمريكان مكة والمدينة مثل ما احتلوا اليهود بيت الأقصى, لا يظل هذا حكم ماشي فلا يجوز اسقاطه إطلاقا, ما دام الشرط وهو الاستطاعة قائم ولا يزال.

السائل : عفوا يا شيخنا من ناحية أمن الطريق وأمن المكان طيب أنت قلت إن لو أنهم فرضا جدلا, لو أنهم يعني إي كانوا في مكة أو المدينة ففي هذه الحالة يكون في أمن للحجاج أو للحجيج

الشيخ : ما أنا ضربت لك مثال بالمسجد الأقصى والناس رايحين جايين, والمسجد الأقصى من المساجد الثلاثة كما تعلم التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها (**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد**) فنحن ضربنا مثالا مطابقا للواقع, لو فرضنا ما احتلت مكة والمدينة كما هو الواقع والحمد لله, لكن في قطاع طرق كما كان في زمن دولة عثمانية, وجود قطاع طرق في الطريق البري

السائل : نعم.

الشيخ : كان يعتبر إيش عذرا, مع إنه مكة والمدينة سالمة ما فيها شيء, فالحكم مربوط بشرطه ((**ولله على**

الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) , فانت لما تفترض صورة أخرى إنه في ضرب في قتل في الطريق إلى آخره لا، من هنا يسقط هذا الواجب لأنه غير مستطاع.

السائل : طيب يا شيخنا بالنسبة كثر الجدل وخاصة بالنسبة للإخوة في العوام من ناحية ..

سائل آخر : ... شيخي.

الشيخ : نعم.

السائل : حكم، إيه الدخان, آي، هل هو يعني حرام أم مكروه؟ وحكم زراعته وحكم بيعه؟

الشيخ : آي نعم, هذه مسألة أيضا يجب معرفة الحكم فيها, الشرع لا يفرق بين زراعة الدخان وزراعة الحشيش المخدر لكن الناس منتبهون لضرر الحشيش أكثر من انتباههم لضرر الدخان, وإلا هما في حكم واحد, بل ربما فاق الدخان في ضرره الحشيش, أولا أصبح معلوما لدى كل الناس حتى عامة الناس بسبب تيسير طرق العلم وهو الوسائل من الإذاعة والتلفاز ونحو ذلك والمجلات والجرائد حيث صار معلوما أن من أقوى أسباب المرض الخبيث سرطان هو الدخان, والإسلام كما نعلم ما ترك شيئا إلا وبينه تبيانا لكل شيء, وقد قال عليه الصلاة والسلام (**لا ضرر ولا ضرار**) هذا الحديث من جوامع كلم الرسول عليه السلام, كلمتين (**لا ضرر ولا ضرار**) , ما معنى لا ضرر؟ وما معنى لا ضرار؟ لا ضرر أي لا يجوز أن تتعاطى شيئا تضر به في نفسك, ولا ضرار لا يجوز لك أن تتعاطى شيئا تضر به في غيرك, الضرر في النفس والاضرار في الغير, الدخان جمع الضررين, الدخان جمع الضررين, وهو من هذه الحيثية قد يكون ضرره أشد من الخمر, ليش؟ لأنه السكير لما يشرب الخمر بلا شك يضر حاله يكفيه أنه عصى الله عز وجل, وكما قال عليه الصلاة والسلام (**مدمن الخمر كعابد وثن**), (**مدمن الخمر كعابد وثن**) , لكن لما بشرب الشارب ما يصل شيء من أذاه إلى زوجته, إلى ابنه, إلى صديقه, إلى جليسه, إلى آخره, بعكس الدخان ..

السائل : شارب الخمر.

الشيخ : آيه شارب الخمر لما يشرب الخمر جاره ما بتضرر بشربه للخمر ما يتضرر بالخمر الذي شربه, لكن لما بشرب الدخنجي الدخان بضر جيرانه بالدخان

السائل : على السيرة صرت تكح

الشيخ : نعم.

السائل : أحكي على السيرة صرت تكح

الشيخ : آه, رأيت كيف ؟ على الرائحة هي جاءت, تأثير الدخان, اسمح لك ولو ما انتهيت من الحديث ..

السائل : اتفضل, اتفضل.

الشيخ : إذا إذا ..

السائل : فكرت إنك ..

الشيخ : إذا بتريد معليش ها ..

السائل : فكرت إنك انتهيت منه

الشيخ : لا أين ما زلت تريد تطول بالك علي كثير, ما زال حديثي طويل, قلنا إن الرسول قال **(لا ضرر ولا ضرار)** وضرر الدخان في شاربه هذا لا أحد ينكره حتى المبتلين به يعرفوا ضرره أكثر من الآخرين لكن كونه هذا الشارب للدخان يضر غيره هذا ما عرف طبيا إلا في الأيام الأخيرة لم لأنه الآن في خبر هذا الدخان هذا الذي ينفثه شارب الدخان يملأ الجو في مادة النيكوتين هذه تشبع الهواء الذي كل إنسان يريد يستنشقه ويدخل في جوف الذي ما هم يشربون دخان يضررون بهذا الدخان هذا فإذًا العدوى الضررية انتقلت من الشارب إلذي أدخل الدخان لجوفه من جهة وأخرج منه إلى الجو العام وانتقل هذا الدخان إلى الآخرين, يتضرر هؤلاء بهذا الدخان في رئتهم, هذا ضرر طبي اكتشف حديثا ولكن من لا ينكر أن الذين لا يشربون الدخان لا يتضررون من رائحته بدون ما يعرفوا إنه هذا يضرهم داخليا ما فينا واحد ربنا عافاه من شرب الدخان إلا يتضايق لما يشرب بل, بل يتضايق إذا جلس مشيت منه شارب الدخان, نحن ندخل المساجد الله أكبر يجيئنا واحد نكاد ننفجر ونحن عم نصلي من رائحته, فبدنه كله إيش ريحة دخان الخبيثة هذه إذن ضرره متعدي إلى الآخرين فشملوا الحديث بقسميه لا ضرر في نفسه ولا ضرر في غيره, ضر نفسه وضر غيره, هنا عبرة لمن يعتبر, الثوم والبصل في حدا ما ياكله؟ كلياتنا، لم لأنه الله أحله, بل طبيا الآن معروف إنه الثوم والبصل يستخلص منهما مادة تستعمل كعلاج لبعض الأمراض في برشامات، فلذلك ربنا عز وجل أحله لكن رائحة الثوم والبصل كريهة مع فائدتهم البدنية ورائحتهم الكريهة ما قال عليه السلام **(من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم)** ..

السائل : يعني البصل والثوم.

الشيخ : البصل والثوم

السائل : الله

الشيخ : أه, ما بقى الفرق البصل والثوم التي فيهماالخير والفائدة ولا ينجو لا صالح ولا طالح من أكله لأنه حلال لمجرد الرائحة الكريهة الرسول عليه السلام يقول إياك أن تأكل الثوم والبصل قبل حضور الصلاة, لأنك إذا

حضرت المسجد وأنت آكل الثوم والبصل ما فقط رايح تضر بني جنسك رايح تضر كذلك الملائكة التي يشاركوكم بالحضور في المسجد **(من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم)** ..

السائل : لا إله إلا الله.

الشيخ : هذا الثوم والبصل, وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل يوما المسجد مسجد الرسول في المدينة فشم من واحد رائحة الثوم فأمر بإخراجه إلى البقيع إلى المقبرة, أمر بإخراجه ما إلى الطريق إلى المقبرة كأنه عليه الصلاة والسلام يشير عمليا أنه هذا المسلم الذي يحضر المسجد وقد أكل هذه البقلة ذات الرائحة الكريهة لا يليق به أن يعيش بين الأحياء, أخرجوه إلى المقابر, وهذا نرجع نقول الثوم والبصل النافعين فلو الرسول عليه الصلاة والسلام كان في زماننا أو كان الدخان في زمانه هو ما كان يريد يقول, كان يريد يقول أكثر مما قال بالنسبة للثوم والبصل, لأن الثوم والبصل فيه خير طعام وأكل وعصر وما شابه ذلك واستخراج بعض الأدوية .

الشيخ : أما الدخان فخبيث جدا منه الأيش الداء الخبيث هذا السرطان, فإذا الذي يشرب الدخان يضر نفسه ويضر غيره, بعد ذلك ضرره في نفسه ما واقف فقط في صحته وأيضا في ماله .. لأنه لو أن مسلما مهما كان غنيا عنده مراق خاص, ما يريد يقول لك عنده يعني ..

السائل : مزاج.

الشيخ : نوع من الذوق يعني يخالف البشر كلهم, مليونير افرضه الذوق تبع يكيف كيف يأخذ هذه الخمس ليرات ويشعل الكبريته هي يمسكه هيك بكيِّف, كيف المحشش يكيف على إيش يكيف ..

السائل : ما جربنا

الشيخ : هذا بكيف على هذا المنظر هذا, ما يضره هذا صندوق ملان بالملايين من هذه المخمسات هذه, بجوز هذا العمل؟

السائل : ما يجوز

الشيخ : ما احد بقول يجوز

سائل آخر : ... ز

الشيخ : طيب شوفوا الآن الذي يشرب السيجارة ما يسوي, نحن قلنا مخمسة لو أخد الليرة او الدينار الأردني الواحد أو نصف الدينار وشعلها هكذا ما اصابه أذى أبدا, لكن أضاع المال وقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم **(نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال)** , وهذا بكيف إنه

يحرق هذا النصف دينار أو دينار أو أكثر من ذلك, الذي يشرب دخان ما يحرقها هكذا بلفه مثل السيجارة وبشربها, يا ترى أيهما شر هذا الذي حرقها هكذا وكيف وإلا حرقها ومصها, أيهما شر؟ قله بقى أنت يا أستاذ أبو إيش أنت؟

السائل : أبو أحمد.

الشيخ : أبو أحمد الحمد لله وهي أبو أحمد كذلك, أيهما شر الذي حرقها وكيف وإلا حرقها ومص الدخان تبعها؟

السائل : الذي مصها.

الشيخ : الذي مصها, فإذن هذا عم يضيع، ما فقط عم يضر بحاله بالدخان كذلك عم يضر في ماله ..

السائل : ولو كان

الشيخ : ولو كان غنيا عم قلك غني, فما بالك في ناس يصرفون كل يوم دينار وربما أكثر وعنده عياله وأطفال مثل ما أنت قلت, إذًا ليس الضرر بمحصور في النفس, محصور أيضا في المال, غير بقى إيذاء الناس الآخرين, الدخان خبيث أخبث من شرب الخمر وأخبث من شرب الحشيش, لذلك أحدهم قديما قبل ما يكتشف ضرر الدخان ما قال؟ قال هذا كلام فقهاء طلبة العلم يفهمون وأنت إن شاء الله منهم, قال:

" الأصل فيه شرعا الإباحة والنهي عنه مطلقا قباحة

وجاء خلاف عنهم طويل والمعتمد التفصيل

إن كان يؤذيه بعقل أو بدن أو كان ذا ضرورة إلى الثمن

فيحرم استعماله وإلا فجائز في شرعنا وحل

ولكن الاكثار منه ملهي وريحه الكريه عنه منهي

جهادهم فيه جهاد في الهوى سكوتهم ونهيهم عنه سوا

بل ربما أغرى فتى مشغوفا بشربه واستهون المصروفا

وغاية الكلام فيه أنه من النبات وهو حل كله إلا الذي يضر بالأبدان

أو النُّهى فذاك شيء ثاني قد أخبر الله " هنا العبرة

" قد أخبر الله ثم المصطفى عن العسل بأنه شفا

مع أنه يضر بالمحموم وحرمة المؤذي من المعلوم "

إذا واحد بتكون الحرارة معه وجئت أنت اعطيته عسل زدته حرارة على حرارة يضره مع إنه عسل فيه شفاء للناس

فما بالك هذا الخبيث الذي يضر في الناس فهو حرام بدون إشكال, وذكرت ضرر, ضرر عارض لشارب الدخان من هذه الأرجوزة اللطيفة قال والاكثار عنه ملهي أنا أراقب شريبة الدخان لا يمكن أن يذكروا الله عز وجل, لا يمكن أبدا, لأن الوقت الفراغ في إيش يضيعه ..

السائل : في السيجارة.

الشيخ : بالدخان, ما عنده وقت لأنه النوكوتين هذا صار شيء أساسي في بدنه ..

السائل : يا لطيف.

الشيخ : ولذلك لا تجد هؤلاء المبتلين بشرب الدخان يصدق عليهم قوله تعالى في القرآن ((**والذاكرين الله كثيرا والذاكرات**)) ..

السائل : الله أكبر.

الشيخ : لا تجد, هذا من آثار إيش شرب الدخان, فضرر واحد من هذه الأضرار يكفي في تحريم الدخان فما بالك يا أبا أحمد وقد جمع الأضرار كلها, الآن هات ما عندك هي أنا خلصت

السائل : من علم الناس عليه؟

الشيخ : هذا ما غير الشيطان, هو الشيطان ما غيره

السائل : ... .

الشيخ : ما غير الشيطان أبدًا, ((**إن الشيطان للإنسان عدو مبين**)) ..

السائل : أريد أعرف من, زمن الرسول ..

الشيخ : يا أبا أحمد الله يرضى عليك, معرفتك بمين زرعه وجهلك سواء, ولعله جهلك أحسن من علمك فيه, ما بفيدك أن تعرف فيه, واحد شيطان من شياطين الإنس أو الجن, المهم مهم إنك تعرف إنه هادا حرام زرعه, حصده, تيبيسه, ما اسمه فرمه ..

السائل : نعم

الشيخ : تهيئته سجاير إلى آخره, بعد ذلك شربه, كل هذه المقدمات محرمة على المسلمين, نعم

السائل : سؤال يعني له فرعان, يقولون ما في دليل ..

الشيخ : أبا أحمد الساعة ستة .

السائل : يقولون ما في دليل من القرآن بحرم الدخان هذه واحدة

الشيخ : ها

السائل : ثانيا طيب الذي يزرع الدخان من فترة طويلة ويعيش أولاده من أين يأكل إذا ..

الشيخ : مسكين مسكين ..

سائل آخر : لا حول ولا قوة إلا بالله.

الشيخ : هذا مسلم يقول هكذا.

السائل : هكذا يقولون

الشيخ : أي هذا الحقيقة مريض يجب أن يعالج ..

سائل آخر : ... .

الشيخ : أما قول من يقول إنه ما في نص فالقرآن الكريم بتحريم الدخان فهذا جهل يعني ينبغي أن يعلم وإذا ما قبل يتعلم ينبغي أن يؤدب وإذا ما في من يؤدب فحسابه عند الله عز وجل، ليه؟ لأن الإسلام ليس قرآنا فقط الإسلام قرآن وسنة, فمن آمن بالقرآن ولم يؤمن بالسنة فليس مسلما, لأن الله عز وجل يقول ((**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**)) ويقول ((**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم**)) ويقول, ويقول ومن ذلك قوله عليه السلام (**تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما**) (**ما إن تمسكتم بهما**) ما واحد اثنين (**كتاب الله وسنتي**) ليس في القرآن (**يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب**) فهذا لجهله يفتح عليه باب لا قبل له بسده, لما يقول لك هذا ما محرم بالقرآن, هذا يذكرني بقصة وقعت لامرأة عجوز في زمن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه جاءت إليه مهتمة بما بلغها عنه, قالت له أنت الذي تقول " لعن الله النامصات والمتنمصات " إلى آخر الحديث قال نعم, قالت " من أين لك هذا؟ أنا قرات كتاب الله فلم أجد فيه هذا الذي تقوله ", قال لها بكل نفس رضية, ما أحمق لأ قال لها " إن كنت قرأتيه لوجدتيه " قالت " قد قرأته وما وجدته " قال لها " ألم تقرأي قول الله تبارك وتعالى ((**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**)) " قالت " أما هذا فقد قرأته " قال " فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (**لعن الله النامصات والمتنمصات والواشمات والمستوشمات والواصلات والمستوصلات والفالجات المغيرات لخلق الله للحسن**) " فإذًا ليس كل شيء موجود في الاسلام, بلغ ضروري يكون موجود في القرآن, لأن القرآن فسره الرسول عليه السلام, الآن نحن بنصلي كل يوم خمس صلوات, صلاة الفجر ركعتين, الظهر والعصر والعشاء أربعا أربعا, المغرب شذت عن أربع أوقات ..

السائل : ثلاثة

الشيخ : ثلاثة, بعد ذلك شيء سر شيء جهر شيء مطعم من هنا ومن هنا, أين التفاصيل هي موجودة في

القرآن؟ ما موجودة في القرآن, لذلك هذا جاهل الذي بقول إنه الدخان ما مذكور في القرآن, أما الناحية الثانية وهي إنه يا أخي هذا وارث الزراعة من أبوه وجده وعم يعيش عياله وأطفاله وأولاده وإلى آخره, فهذا كذلك جاهل مثل الأولاني أو أشد لأنه هذا لا يعلم قوله تعالى, هذاك عذره إنه ما رأى النص في القرآن هذا في القرآن موجود ((**ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب**)) الرسول عليه الصلاة والسلام يقول (**من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه**) فأنا أعتقد إنه المسلمين اليوم بحاجة إلى تجديد إيمانهم بالله ورسوله أولا وإذا كان في هناك إيمان فهم بحاجة إلى تقويته ثانيا, وتقويته بتكون في طاعة الله والابتعاد عن معاصي الله, ومن معاصي الله أن يزرع شيئا يضر الناس به, لأن الوسيلة لها حكم الغاية والرسول عليه الصلاة والسلام قال (**لعن الله في الخمرة عشرة**) أولهم (**شاربها**) وبعد ذلك (**ساقيها ومستقيها وعاصرها ومعتصرها**) رجل عنده عرائش الأعناب ولا أقول كما تقولون أنتم الفلاحين عنده كروم, ما يجوز تقولوا كروم لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (**لا يسمين أحدكم العنب كرما فإنما الكرم قلب الرجل المؤمن ولكن ليقل الحبلة الحبلة أو عرائش الأعناب**) فرجل عنده عرائش الأعناب ولا أقول الكرم, يجيء هذا اليهودي أو النصراني الخنزير يريد يشتري من عنده كل ما أنتجه هذا العنب بثمن إيش؟

سائل آخر : الحمد لله

الشيخ : يرحمك الله, بثمن باهظ فإذا عرف صاحب العرائش هذه إنه هذا زبون يريد يأخذ العنب ويعصره, هو ملعون مثل حكايته, لم؟ لأنه قال تعالى ((**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**)) وبهذا القدر كفاية ..

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : والحمد لله رب العالمين

سائل آخر : خلاص

الشيخ : هاه .

سائل آخر : إذا علم هذا الرجل بأنه سيعصره فأصبح حرام وأصبح ملعون طيب أنا تاجر قماش يا شيخ

الشيخ : نعم.

السائل : أنا تاجر قماش ويشتري مني البعض

الشيخ : نفس الجواب

السائل : نحن

الشيخ : لا, لا نفس الجواب ريح حالك

السائل : بالنسبة

الشيخ : هات ما في قلبك

السائل : فلان يشتري مني ويصنع ل ..

الشيخ : تريد تتعِّب حالك, تريد تتعّب حالك نكّمّل, كمل مشوارك

سائل آخر : ... على نفسك ... .

السائل : بخيط موضة يا شيخ

الشيخ : نعم نعم.

السائل : بخيط موضة

سائل آخر : بخيط هو.

الشيخ : ها

السائل : وأشتري من عندي قماش رول.

سائل آخر : يا بي ماذا ... .

سائل آخر : آه طيب ما أنت تختار الموديلات لهذه..

السائل : ما أختار أنا, ما أختار أنا ... .

الشيخ : طول بالك

السائل : هو الذي يقص الموديلات أنا أجيء برول كامل باعتبار مئة متر قماش, يأخذ القماش, يذهب إليه فيصنع للمتبرجات التنانير أو ما يشابه ذلك

الشيخ : ما أعرف انت تريد الخير لك وإلا الشر

السائل : لا شك, لكن ما أعلم كثير من الناس يشترون وياخذون

الشيخ : ما جاوبتني, أنت تريد الخير لنفسك وإلا الشر؟

السائل : الخير إن شاء الله

الشيخ : وهو كذلك, تريد الراحة وإلا التعب؟

السائل : الراحة إن شاء الله.

الشيخ : طيب, أنا أرك بالعكس, بتعرف لم؟ .. .

سائل آخر : تعال تعال هنا

الشيخ : أنا حبيت أعطيك الجواب بطريق مختصر قبل ما تشرح أنت الموضوع, أما الآن شرحك لسؤالك يضطرني أنا بقى اشرح لك الجواب تبعي وبعد الشرح رح تخسر أنت الآن ..

السائل : حبيت إني ... نكسب الأجر

الشيخ : أحسنت هذا الذي أحببت إني استدركه على نفسي كنت أريد أقول لك لكن ستخسر ماديا لكن سنربح معنويا, أنا أردت أقول لك إنك أنت مثل هذاك, إما أنت تعرف إنه هذا الذي جاء يشتري العنب يريد يعصره خمر فهما في الوزر سواء, هذا الكلام يقال لك أيضا كذلك, والعكس ما هو إذا كان لا يعلم فهل عليه وزر؟

السائل : لا.

الشيخ : طيب, الآن نحن نسألك لك وهذا السؤال الذي كنت أنت في غُنية عنه, لأنه الآن هذا السؤال والجواب عنه راح سيخسرك ماديا لكن على كل حال إنما الأعمال بالخواتيم فأنت الرابح, الآن أنت القمَّاش البزَّاز إذا جئت امرأة تريد أن تشتري منك من ذاك النوع من القماش فأنت أحد رجلين إما أن يغلب على ظنك إنه هي رايح تفصله تفصيل للباس لا يجوز لها أن تلبسه عندك, فعندك حرام إنك تبيعه من القماش, وإن كنت لا تعلم مثل هذاك الرجل فأنت يجوز لك أن تبيع ما رأيك بقى؟

السائل : بنيت على هذا لأن الرجل الذي يشتري مني هو نصراني ولديه مخيطة فأكيد أنه ما يفصل بما يرضي الله, فهذا الذي بنيت عليه إن الرجل نصراني يشتري مني نصراني فهل أمتنع عن بيعه؟

الشيخ : على حسب غلبة الظن ..

السائل : لا أعلم ما يفصل

الشيخ : اسمح لي, اسمح لي قولك نصراني ما في فرق بين لو كان مسلما, المهم من الناحية الشرعية ما بغلب على ظنك هذا الشاري سواء كان رجلا مسلما أو كان رجلا نصرانيا أو كانت امرأة مسلمة أو نصرانية, ما يغلب على ظنك هذا النوع من القماش سيستعمل بما أباح الله أم فيما حرم الله, فانت وما يغلب على ظنك, الآن أنا لست قمَّاشا ولا بزَّازا لكن بتصور إنه في نوع من القماش لا يمكن أن يفصل إلا في معصية الله, صحيح تصوري هذا؟

السائل : في منه, في أيوه

سائل آخر : نعم يا شيخ.

الشيخ : صحيح تصوري.

السائل : نعم.

الشيخ : في رأيك يجوز بيع هذا القماش؟

سائل آخر : لا.

الشيخ : أنت إن شاء الله ما بتبيعه, يلا سبحانك اللهم وبحمدك.

السائل : قد أوقعني ظني بالمهالك.

السائل : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, سائل يقول: رجل يسافر حتى وقت العشاء فمر بأهل قرية وهم يصلون العشاء, ورجل آخر من أهل القرية صلى معهم بنية المغرب لظنه أنهم يصلون المغرب, فما حال كل من هذين الرجلين, أفتونا في ذلك مع ذكر الأدلة وجزاكم الله خيرا.

الشيخ : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه, الحقيقة أنه لا يوجد لدينا نص في هذه المسألة التي جاء السؤال عنها, وإنما تؤخذ بطريق شيء من الاستنباط والاجتهاد, فنحن نقول أنه من الثابت في السنة أن اختلاف النية, نية المقتدي عن نية الإمام لا تؤثر في صحة الصلاة وصحة القدوة فهناك مثلا صلاة معاذ بن جبل العشاء الآخرة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم, ثم صلاته إياها لقومه، وكما جاء في صحيح البخاري أنها تكون له نافلة ولمن ورائه فريضة, كما أن هناك بعض الأحاديث الصحيحة التي جاءت في كيفية من كيفيات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه صلاة الخوف, فمن ذلك أنه كان يصليها ركعتين بالطائفة الأولى ثم يسلم بهم فينطلق هؤلاء إلى مصاف الطائفة الأخرى لتأتي وتصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين, فتكون بطبيعة الحال الركعتان الأوليان بالنسبة للرسول عليه السلام هي الفريضة والركعتان الأخريان بالجماعة الاخرى إنما هي نافلة, وهكذا ربما توجد أمثلة أخرى لا أستحضرها الآن كذلك لا بد أن نذكر هنا, حادثة ذلك الأعرابي الذي كان يعمل بالنواضح في أثناء النهار ويأتي مساءا ليصلي خلف معاذ رضي الله عنه فلما اقتدى به ذات يوم صلاة العشاء الآخرة وسمعه وقد ابتدأ سورة البقرة فظن أو أُلقي في نفسه أن هذه القراءة ستكون طويلة وطويلة جدا بالنسبة إليه ولذلك قطع الصلاة من خلف معاذ وصلى لوحده, فإذا نظرنا إلى هذه النصوص حينئذ نستطيع أن نقول بأن صلاة هذا المسافر أو ذاك المقيم الذي اقتدى بالإمام وهو يصلي صلاة العشاء ويتوهم كل منهما أنه إنما يصلي صلاة المغرب فيتبين له أنه إنما كان يصلي صلاة العشاء فهو في هذه الحالة إذا أدرك الإمام في أول ركعة فحينما ينهض الإمام إلى الركعة الرابعة كل منهما ينوي الانفصال ويقطع القدوة بالإمام ليجلس في التشهد الأخير على رأس الثلاث بالنسبة إليه فيسلم ثم ينهض ويقتدي بالإمام ما أدرك من صلاة العشاء له هذا ما يبدو لي في الجواب عن هذا السؤال.

السائل : نعم, الرجل المسافر يعلم أن ذلك الإمام يصلي العشاء

الشيخ : طيب.

السائل : وهو أخر المغرب فدخل مع الجماعة يدخل معهم بنية المغرب؟

الشيخ : طبعا, لا يجوز تأخير صلاة المغرب عن صلاة العشاء, وإنما يقتدي بهم ثم ينوي المفارقة كما قلت آنفا حينما ينهض الإمام إلى الركعة الرابعة.

السائل : بعض العلماء قال يدخل معهم بنية النافلة, يصلي معهم العشاء نافلة له ثم يصلي المغرب ثم العشاء.

الشيخ : لماذا؟

السائل : لا أدري فما صحة هذا القول أو

الشيخ : الذي قدمت له قدمت ما قدمت من أدلة وهو لأبين أن اختلاف نية المقتدي عن نية الإمام, لا تضر في صحة الصلاة, فإذا كان هو يصلي المغرب والإمام يصلي العشاء فأولى أن تكون هذه الصلاة صحيحة من أن تكون صلاة المفترضين ورائه المتنفل صحيحة, كل ما في الأمر أنه يحتاج إلى واسطة في الموضوع وهو أن ينوي المفارقة.

السائل : نعم, جزاك الله خيرا.

الشيخ : وإياك.

السائل : سائل يقول هل صح حديث (**إن في أبوال الإبل شفاء للذربة بطونهم**) , (**إن في أبوال الإبل شفاء للذربة بطونهم**) ؟

الشيخ : أي نعم, هذا الحديث من حيث إسناده لم يصح وهو من حصة كتابِي أو كتابَيَّ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة والكتاب الآخر ضعيف الجامع الصغير, وفي ظني وهذا طبعا رأي شخصي ويشجعني عليه بعد الاستناد إلى علم الحديث ومعرفة ضعف الإسناد لهذا الحديث أتشجع حينذاك لأقول في ظني أن أحد رواة هذا الحديث وهم فانقلب عليه الحديث المعروف صحته في البخاري ومسلم في القصة المتعلقة بالعرنيين وهي قصة معروفة عند جميع طلاب العلم حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يخرجوا خارج المدينة وأن يشربوا من أبوال الإبل وأن يتداووا، أن يشربوا من ألبان الأبل ويتداووا من أبوالها وفعلا صحوا وبعد أن صحوا اغتروا بقوتهم فقتلوا الراعي وتعرفون تمام القصة, فيبدو أن أحد رواة هذا الحديث الضعيف توهم من هذا الحديث أو استنبط من هذا الحديث أنه فعلا أبوال الإبل شفاء فحصل منه هذا المتن فهو على كل حال ضعيف لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم, وإنما من كان مستدلا فإنما يستدل بقصة العرنيين.

السائل : نعم .

السائل : سائل يقول ما قولكم في مسألة دوران الأرض؟

الشيخ : نحن الحقيقة لا نشك في أن قضية دوران الأرض حقيقة علمية لا تقبل جدلا, في الوقت الذي نعتقد أن ليس من وظيفة الشرع عموما والقرآن خصوصا أن يتحدث عن علم الفلك ودقائق علم الفلك وإنما هذه تدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في قصة تأبير النخل حينما قال لهم (**إنما هو ظن ظننته فإذا أمرتكم بشيء من أمر دينكم فأتوا منه ما استطعتم وما أمرتكم من شيء من أمور دنياكم فأنتم أعلم بأمور دنياكم**) فهذه قضايا ليس من المفروض أن يتحدث عنها الرسول عليه السلام وإن تحدث هو في حديثه أو ربنا عز وجل في كتابه فإنما لبالغة أو لآية أو معجزة أو نحو ذلك, ولذلك فنستطيع أن نقول أنه لا يوجد في الكتاب ولا في السنة ما ينافي هذه الحقيقة العلمية المعروفة اليوم أو التي تقول بأن الأرض كروية وأنها تدور بقدرة الله عز وجل في هذا الفضاء الواسع, بل يمكن للمسلم أن يجد ما يشعر إن لم نقل ما ينص على أن الأرض كالشمس وكالقمر من حيث أنهما, أنها كلها في هذا الفراغ كما قال عز وجل ((**وكل في فلك يسبحون**)) لا سيما إذا استحضرنا أن قبل هذا التعميم الإلهي بلفظة وكل هي تعني الكواكب الثلاثة حيث ابتدأ بالأرض فقال ((**وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون**)) ثم قال ((**وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**)) لفظة كل تشمل الآية الأولى الأرض ثم الشمس ثم القمر ثم قال تعالى ((**وكل في فلك يسبحون**)) هذا ظاهر من سياق الآيات هذه وهي بلا شك آيات في ملك الله عز وجل باهرة أقول هذا عما لا يؤمن بأن العلماء في التفسير أعادوا اسم كل إلى أقرب مذكور وهو الشمس والقمر لكن ليس هناك ما يمنع أبدا من أن نوسع معنى الكل فيشمل الأرض التي ذكرت قبل الشمس وقبل القمر هذا أقوله فإن صح فبها ونعمت وإن لم يصح فأقل ما يقال أنه لا يوجد في القرآن كما قلت آنفا ولا في السنة ما ينفي هذه الحقيقة العلمية، أما ما يقال أو ما يستدل به من الآيات كجعل الأرض عز وجل الجبال ((**رواسي أن تميد بهم**))، وكالأرض ((**بعد ذلك دحاها**)) ونحو ذلك من الآيات فهي في الحقيقة لا تنهض لإبطال هذه الحقيقة العلمية الكونية من جهة، بل لعل بعضها تكون حجة على المستدلين بها فجَعْل الله عز وجل للجبال أوتادا كذلك كالأوتاد تشبيها بالأوتاد فهذا نص صريح بأن ذلك لا يمنع تحركها مطلقا, وإنما يمنع تحرك الأرض تحركا اضطرابيا بحيث لا يتمكن الساكنون عليها من التمتع بما فيها بل من الحياة عليها, ذلك لأننا نعلم أن الرواسي بالنسبة للسفن لا تمنع حركتها مطلقا لكنها تمنع

أن تفلت هكذا في خضم البحر فتضربها الأمواج يمينا ويسارا ثم يكون مصيرها الغرق كذلك الأوتاد التي تضرب عادة للخيل مثلا ونحو ذلك من الدواب فهي لا تمنع أبدا أن تتحرك تحركا في مدى محدود أراد ذلك ذاك الحيوان الواتد إن صح التعبير وهو الذي ضرب الوتد للحيوان, ونحن نرى في سوريا في بعض البساتين التي تزرع فيها بعض الحشائش التي هي طعام للخيل وللبقر ونحو ذلك من الحيوانات يسمى عندنا في بلاد الشام بالفُصَّة وربما ييسمى عندكم بالبرسيم ..

السائل : نعم.

الشيخ : هذا الذي يباع في المدينة حشيش أخضر

السائل : نعم.

الشيخ : أليس هو البرسيم؟

السائل : بلى.

الشيخ : آه، هذا يزرع فيأتي فلاح حينما ينبت فيضرب وتدا لفرسه أو لبقرته فتجد هذه البقرة تأكل من هذا البرسيم المقدار الذي يريده صاحبها فهي تتحرك لكن ما تتحرك كما تشاء هي تتحرك في فوضى كما لو أطلق لها الزمام وإنما تتحرك حركة نظامية ولذلك تجد قد شكلت دائرة ..

السائل : نعم.

الشيخ : الفصة أو البرسيم الذي أكلته, أصبحت الأرض إيش جرداء تقريبا من الخضار وما حولها لا يزال الخضار فيه قائما فتشبيه رب العالمين تبارك وتعالى للجبال بالنسبة للأرض كالمراسي للسفينة والأوتاد بالنسبة للحيوانات هذه أيضا بالنسبة للأرض كل ذلك لا ينفي عن الأرض حركة منظمة بقدرة الله تبارك وتعالى, لذلك قلت أن هذه الآيات أو بعضها على الأقل هي أقرب إلى الدلال على أن الأرض تتحرك أقل ما يقال وأنها ليست ثابتة جامدة كما يتوهم كثير من الناس فخلاصة القول لا يوجد في الشرع أبدا ما ينفي كروية الأرض, ثم كروية الأرض أصبحت اليوم يعني حقيقة علمية ملموسة لمس اليد يعني يتهم الإنسان في عقله أو على الأقل في علمه فيما إذا جحد هذه الحقيقة لأنك اليوم تستطيع أن ترفع السماعة وتتصل مع صديق لك صادق, تقل له الآن أيش عندكم نهار وإلا ليل؟ سيقول لك عندنا ليل, في الوقت الذي يؤذن عندنا مثلا لأذان المغرب يؤذن عندهم لصلاة الفجر أو يكون قد طلعت الشمس وهذا لا يمكن تصوره أبدا إلا كما يقول العلم هذا بالتجربة, بالتجربة أن هذا ينتج بسبب أن الأرض تدور حول الشمس دائرة كاملة ينتج من ورائها الليل والنهار, ثم أدق من ذلك حصول الفصول الأربعة بسبب ابتعاد الأرض عن الشمس واقترابها هذا له تفصيله في علم الفلك وفي علم

الجغرافية لسنا في صدده، لكن الشاهد أنه لا يمكن أن تحصل هذه الأمور الواضحة إلا والأرض أولا كروية وإذا سلم بكرويتها فلا يمكن أن يقال بأنها ثابتة لأن البشر يسكنون هذه الأرض في كل جوانبها كما يقال اليوم في القطب الشمالي في القطب الجنوبي فلو كانت هي كروية وثابتة كيف يثبت من كانوا في أسفل في القطب الجنوبي مثلا بل ومن كان في طرفيها لكنها لما كانت تدور بقدرة الله العجيبة الدوران الذي لا يجعل حياة المستوطنين والساكنين عليها مضطربة فهذا أمر يعني غاية الإعجاز الدالة على عظمة قدرة الله تبارك وتعالى, وأنا أريد أن أذكِّر بشيء يقرب هذا الشيء البعيد الذي لا يدخل في أذهان بعض الناس وأنا في ألبانيا كنت أجيرا في دكانة خال لي كان حلاقا, فكان يأتيه زبون مثلا فيطلب له قهوة, فنجان قهوة يأتي القهوجي أو أجير القهوجي, يأتي أجير القهوة أو القهوجي وفي يده صحن أو صينية تقولون صينية؟

السائل : نعم.

الشيخ : مثل هذه الصواني أكبر منها قليلا لكن هذه لها حاملة لأنه ممكن أن نصورها هكذا, هنا يضع أصبعه هنا ويمشي أولا يلهو ويتسلى يعمل فيها هكذا و الفنجان على الصحن الصغير كما هي العادة لا يتحرك عن مكانه, هذا مصغر جدا جدا ليفهم الإنسان كيف تدور الأرض ولا يضطرب البشر عليها والبشر بشر كما قال تعالى ((**ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم**)) فإذا كان هذا الفنجان وهو موضوع في الصينية والذي يحركه هو الإنسان, إنسان جاهل غشيم قدرته ومداركه محدودة مع ذلك ربنا عز وجل أعطاه شيئا من العقل وشيء من القدرة بحيث إنه يدير هذه الصينية وعليها الفنجان وهو فوق الصحن الصغير فلا يقطر منه قطرة, هذا كنا نراه ونحن صغار فالله عز وجل ماذا نقول؟

" وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل "

فإن الله عز وجل على كل شيء قدير, إذًا القضية ما تحتاج إلا إلى شيء من العلم والإدراك الصحيح مع وجود الإيمان الكامل طبعا بعظمة قدرة الله التي لا يمكن أن يتصورها إنسان هذا رأيي في هذا السؤال.

السائل : جزاكم الله خيرا.

الشيخ : وإياكم.

السائل : سائل يقول ما هو أصل الصيغة المختصرة في الصلاة عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الواردة في كتب الحديث والشائعة على ألسنة الناس وهي قولهم صلى الله عليه وسلم مع أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد علمهم كيف يصلون عليه عموما في الصلاة وغيرها فقد علمهم كيف يصلون عليه عموما في الصلاة وغيرها فقد قالوا " يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكف نصلي عليك؟ " فقال (**قولوا اللهم**

صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)

الشيخ : هذا السؤال في اعتقادي سؤال هام, وفي الجواب عنه تبيين حقيقة طالما غفل عنها كثير من الناس حتى بعض الخاصة منهم هذه الحقيقة هي التي نقولها دائما وأبدا أن المسلم لا يكتفي أن تكون دعوته قاصرة على التمسك بالكتاب والسنة فقط بل لا بد من أن يضيف إلى ذلك على منهج السلف الصالح, الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح والسبب الذي يحملنا على أن نقول بضرورة التمسك بهذه الإضافة أو هذه الضميمة على منهج السلف الصالح أمور من النقل والعقل, أما النقل فتعلمون قول الله عز وجل ((**ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا**)) فربنا عز وجل بطبيعة الحال لم يقل ((**ويتبع غير سبيل المؤمنين**)) عبثا وإنما لحكمة بالغة؛ لأنه لو قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى إلى آخره لكان هناك مجال أن يقول كل ضال منحرف عن الكتاب والسنة بالمفهوم الصحيح الذي فارق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليه الأمة أن يقول هذا هو الذي أنا فهمته من الآية ومن الحديث .